عن الحرام الا انه اذا كان الباطن خاليا عن الحرام والشبهة
تكون الفايدة اعظم في التنوير واكثر وابلغ في القا النور
على النور كالطهر على الطهر وعند ملاقات الحرام تذهب
الانارة في التطهير واما التي هي فيه اي المقارنة له الاخلاص
له تعالى وتطيب المجلس بالرايحة الطيبة والجلوس
كجلسة الصلاة مستقبل القبلة ان كان وحده وان كان
في جماعة بحيث انتهي به المجلس ووضع راحتيه على فخذيه
وتغميض عينيه وتخييل شيخه بين عينيه ان كان له شيخ
فانه رفيقه في الطريق وهاديه والاستمداد منه بقلبه
اول شروعه في الذكر ليمده بهمته ويعتقد ان استمداده
منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نايبه
والذكر بقوة وشدة ورفع صوت ومد لا وتحقيق
همزة اله وسكون ها الله بقطعه والرمي به ميمنة
وميسرة كما تقدم في فصل اخذ العهد والتلقين
الوارد عنه صلى الله عليه وسلم حين لقن سيد اهل
التمكين علي بن ابي طالب حبيب رب العالمين واما
اللاحقة به اذا سكت باختياره يخضع قلبه متلقيا
الوارد المذكور وهو الغيبة الحاصلة عقب الذكر
وتسمى النومة ايضا فكما ان الله تعالى اجرى العادة
بارسال الرياح بشرا بين يدي رحمته العلية المطرية
اجرى العادة بارسال رياح الذكر بشرا بين يدي رحمته
العلية

العلية الوهبية فلعله يرد عليه ما يعمر به قلبه في لحظة
ما لا تثمره المجاهدة والرياضة في نحو ثلاثين سنة
ولا يشرب الماء الا بعد ساعة فان شرب اي حينئذ يطفي
حرارة الذكر ويفتر الذاكر وهذه الاداب تلزم الذاكر
الواعي المختار واما مسلوب الاختيار فهو مع ما يرد
عليه من الاذكار والاسرار فقد يجري على لسانه الله
الله الله او هو هو هو او لا لا لا او آ آ آ او آه
آه آه او ها ها ها او هي هي هي او صوت بغير
حرف او تخبيط لما غلب عليه فادابه في ذلك التسليم
للوارد وبعد انفصال الوارد يكون ساكنا ساكتا
وكل هذه الاداب تلزم الذاكر باللسان واما الذاكر
بالقلب فلا يحتاج في هذه الاداب الى تصفية
سريرته عما سوى الله تعالى وقد ذكر مولانا الاستاذ
الاعظم القطب الرباني والهيكل الفريد الصمداني شيخي
وملاذي العارف بالله تعالى السيد مصطفى بن
كمال الدين البكري نسبا والخلوتي مشربا في ملحة
المريد اداب الذكر السابقة واللاحقة والمقارنة
فقال

اداب عشرون فاحفظنها ولا تكن تلهو وتسهو عنها
مجة قبل الشروع فاستمع يا من يذكر الحق في التوب جمع
عمل او الوضوء توبة مثلي صمت سكون ثم يا من قبلا